

سوق سوداء
للعائلة المنزلية
صفحة 20

الجرائم الإلكترونية
صداع للمصريين
صفحة 24

بيومي: متفائل
بمستقبل العرب!
صفحة 28

كشف أسرار المريخ
صفحة 104

سيارات الشرطة
الأفضل عالمياً
صفحة 46

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد: 571، السنة: 47، يوليو 2018

الضن التشكيلي
في الإمارات..
إلى أين؟
صفحة 80

كيف نستفيد
من القهوة؟
صفحة 98

مدمنو العصر الرقمي!

صفحة 14

أين تسافر
هذا الصيف؟
صفحة 86

غاندي فلسطين
صفحة 72

سفاح تلال هوليوود
صفحة 32



6291100750191



الفن التشكيلي في الإمارات.. إلى أين؟

تحقيق: عبد الوهاب فرج الله



د. محمد جعفر الدولية



عبد الرحمن المعيني



بدر حسين

ارتفاع أسعارها. وبرأيي يمكن الحل لهذه المشكلة في إيجاد مجال لبيع الأدوات الفنية تكون مدعومة من المؤسسات الثقافية والفنية لدعم الفنانين الإماراتيين. وتابع قائلاً: من

وأضاف: الفن التشكيلي علمني الصبر وتأمل الطبيعة وهو أوكسجين الحياة الذي أتنفسه. وقد واجهتني في البداية بعض الصعوبات في عملي تمثلت في نقص بعض الخامات أو

يعرف الفن التشكيلي بأنه نقل لصورة الواقع الطبيعي، حيث تتم صياغته وتشكيله حسب نظرة الفنان بطريقة متميزة ومختلفة عما هو في الطبيعة لذلك يطلق عليه اسم «تشكيل». ولكل فنان تشكيلي رؤية وأفكار ومفردات تؤثر في فنه المتأثر أصلاً بالمحيط الذي يعيشه، وبنهجه الخاص، وبالمدرسة الفنية التي ينتمي إليها.

«999» التقت عدداً من الفنانين التشكيليين في الإمارات للإطلاع على تجربتهم الشخصية وواقع ومستقبل الفن التشكيلي في الدولة. قال الفنان عبدالرحمن المعيني: منذ نعومة أظفاري عندي هواية الرسم والشخطة على الكراسات ورسم لوحات الأشجار والطيور والبحر بالألوان الخشبية البسيطة حتى نمت عندي الهواية فكننت أقتل اللوحات والصور الموجودة في المجلات والكتب المدرسية.



الجهات الداعمة لنا كفنانيين تشكيليين هناك مؤسسة الشارقة للفنون ومعهد الشارقة للفنون وجمعية التشكيليين الإماراتيين، وكان لها الأثر الكبير في دعمنا ورعايتنا في بداية مشوارنا الفني، واستطاعت الوصول بنا إلى ما نحن عليه اليوم.

حضور عالمي

وعن واقع الفن التشكيلي في الإمارات، شرح المعيني أن الفن التشكيلي في الإمارات هو فن ظاهر ودائم التجديد، والطريق أصبح سهلاً ومعبداً أمام الفنان الإماراتي بمساعدة الجهات الثقافية الداعمة للمشاركة في كبريات المعارض الفنية العربية والغربية مثل مؤسسة الشارقة للفنون التشكيلية وجمعية التشكيليين الإماراتيين ومؤسسة محمد بن راشد للفنون والرسم الحر في أبوظبي. وكثير من متاحف الفنون تقنتي أعمالاً فنية لفنانين تشكيليين إماراتيين مثل أعمال الفنانين عبد القادر الريس ونجاة مكي وغيرهما الكثير. ولدينا الكثير من المتاحف الفنية المحلية مثل متحف الشارقة للفنون لعرض أعمالنا، بالإضافة إلى الدعم الكبير من الإعلام المحلي سواء المكتوب المرئي. وأضاف: أن الفن التشكيلي في الإمارات قطع شوطاً طويلاً من التقدم والانطلاق، واعتنق هذا التعبير الإبداعي كثير من الشباب الإماراتيين ممسكين بالفرشاة والألوان،

اشترت لوحة البشري للفنان عبد القادر الريس بمليونين وأربعمئة ألف درهم، وهذه شهادة تصدر عن أكبر المؤسسات العالمية التي تقيم الأعمال المهمة بأن الفن التشكيلي الإماراتي حاضر في كل

واستحقوا شهادات الفن من كبريات المعاهد العربية والغربية، وظهر الفن التشكيلي الإماراتي المتطور عالمياً في متاحف الفنون العالمية مثل: المتحف البريطاني ودار كريستيز العالمية الشهيرة التي



الحالي. وعن مستقبل الفن التشكيلي في الإمارات، أجاب حسين أنه مستقبل واعد مع زيادة السعي المطلوب لبلوغ أفضل المراتب العربية والدولية. كما أن الجيل الجديد من الفنانين التشكيليين في الإمارات هم جيل واعد ما دام الوعي الفني وطريقه

في الإمارات الأخرى تدعم الفن التشكيلي وترعى الفنانين بإقامة معارض فنية في مناسبات متنوعة وعلى مدار السنة. وقد حقق الفن التشكيلي في الإمارات نقلة فنية تراثية رائعة في السنوات الماضية كما حقق نقلة مختلفة في الفن الحديث في وقتنا

المحافل الفنية العالمية وبقوة. وعن مستقبل الفن التشكيلي في الإمارات، رأى المعيني أن الجيل الجديد من الفنانين الشباب هو جيل متذوق للفن التشكيلي، لذلك سنجده يعمد أحيانا للخروج عن المألوف ويهتم بإبراز المضمون الفني للعمل وعلاقته القوية بالتكوين من عناصر وأسس، ويقوم بمزج خليط من خامات البيئة المحلية المحيطة به من عناصر وقطع جديدة ليخرج لنا بعمل تشكيلي متطور يبرز الطاقات التعبيرية الكامنة لديه لتروي لنا حكايات ونماذج من التراث على سطح اللوحة في إيقاع جمالي متناعم. وأتمنى أن تصل رسوماتي وفني للعالم أجمع، ولا ينحصر في دولة الإمارات والوطن العربي فقط، كما أتمنى تمثيل دولة الإمارات في المحافل والمعارض العالمية أنا وزملائي من الفنانين الإماراتيين. وأشكر كل الجهات الداعمة لنا من مؤسسات ومعاهد ومتاحف فنية.

مستقبل واعد

أما الفنان بدر حسين، فقال: «حب التأمل في خلق الله سبحانه وتعالى وحب الفن بجوانبه المتعددة هو الذي دفعني لتعلم الفن التشكيلي. وكانت أبرز صعوبة واجهتها هي نقص المعلومات في البداية وقلة المعلمين المحترفين، ولكنني كنت محظوظاً بالتعلم لدى أحد مدرسي الفن التشكيلي في المدرسة، وكان مدركاً للفن التشكيلي بصورة واسعة. وبعد ذلك كان معهد الشارقة للفنون التشكيلية الجهة الداعمة لي بشكل كبير».

وعن واقع الفن التشكيلي في الإمارات، شرح حسين أن دولة الإمارات تهتم بالفن التشكيلي، وبالأخص في المنطقة الفنية بالشارقة، والتي تلقت التعليم الفني فيها لمدة 6 سنوات، واستقطبت الكثير من هذه التجربة. كما توجد معاهد متفرقة





واضحاً لديهم. وشخصياً واجهت في البداية صعوبة في الحصول على معهد لتعليم الفن التشكيلي، وذلك لقلة المادة الاعلانية في ذلك الوقت. أما الآن فوسائل الإعلان متاحة بكثرة، وعلى منظمي الدورات الفنية الإعلان عنها أكثر حتى يتم استغلال وصقل مهارات هذا الجيل الجديد للتمييز بين جميع الحضارات. وأضاف: أطمح شخصياً لبلوغ مرحلة مختلفة ومتميزة في الفن التشكيلي، وأن أشرف من كل قلبي على تعليم عدد من أبناء الجيل الجديد، وأعلمهم ما تعلمته من جوانب الفن التشكيلي المتعددة، وأتمنى أن ألقى الدعم لتحقيق هذا الهدف.

ثقافة تشكيلية

وقالت الفنانة صفاء محمد سليمان: «ما دفعني لاحتراف الفن التشكيلي هو حبي للفنون الجميلة منذ الصغر ثم التحاقني بعد ذلك بكلية فنية. وكانت أبرز الصعوبات التي واجهتها هي عدم وجود فرص متاحة لعرض الأعمال الفنية الخاصة بي، وقلة المعارض المتاحة للفنانين الجدد، وقصور المعارض الفنية على الفنانين المعروفين. وبالتالي صعوبة الاعتماد على الفن التشكيلي كوسيلة لكسب الرزق مما أدى إلى ترك بعضهم مجال الفن التشكيلي نتيجة للشعور بالإحباط وتكدس الأعمال الفنية، وقلة الموارد مع غلاء الأدوات المستخدمة».

وعن واقع الفن التشكيلي في الإمارات، أشادت صفاء بكل من أسهم ويسهم في الارتقاء وتدعيم الفن والفنانين التشكيليين ارتقاء بالذوق العام واعترافاً بدور الفن في تحقيق الرقي والتقدم للشعوب على مر العصور.

وعن مستقبل الفن التشكيلي في الإمارات، رأت أن الجيل الجديد من الشباب والفتيات في الإمارات يحتاج إلى المزيد من الثقافة التشكيلية، وتقدير

قيمة الفن وممارسته، وبخاصة في زمن الوسائل التكنولوجية الحديثة التي قد تسرق من الشباب الوقت من دون فائدة، مما يجعل الفرد لا يدرك أن لديه مواهب يمنعه الانشغال بالتكنولوجيا من اكتشافها. وأضافت: أطمح إلى إيجاد فرص أكثر لإيجاد قنوات اتصال تمكنني من عرض أعمالتي الفنية في المعارض الجماعية والأماكن المتخصصة للبيع والشراء لاقتناء الأعمال الفنية، وإن يكون الفن التشكيلي قادراً على الوفاء باحتياجات الفنان حتى لا يضطر إلى اللجوء إلى الإبداع الفني في سبيل لقمة العيش.

دعم المواهب

والتقت «999» الفنان الدكتور محمد جعفر سالم الدولية أستاذ الرسم والتلوين والتكوين في معهد الشارقة للفنون، وسألته عن الدعم المقدم لطلبة الفن التشكيلي، فأجاب أن مؤسسة الشارقة للفنون تواصل دعمها للفنون من أجل العناية بالمواهب الشابة لصقلها ووضعها في بداية الطريق الصحيح، وذلك بفضل التوجيهات

الكريمة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم الشارقة بالعناية والمتابعة الحثيثة لمؤسسة الشارقة للفنون، وذلك من خلال توفير مجموعة من الأساتذة الأكاديميين الأكفاء للتدريس في معهد الشارقة للفنون، وتزويدهم بأحدث الأدوات والمعدات التي تواكب التطور في مجالات الفنون التشكيلية، بالإضافة إلى المنهج العلمي والأكاديمي الذي يشمل جميع فروع الفنون البصرية. وأضاف الدكتور الدولية: نأمل بأن نكون حققنا جزءاً من الطموح في بناء جيل مبدع لأعمال فنية تمثل التطور الذي وصلت إليه هذه الفنون، ولتبيين مدى ما توصل إليه الطلبة من خبرة ودراية، لنكون بذلك أسهمنا في إعداد جيل جديد من الفنانين التشكيليين الذين سيثرون المشهد التشكيلي في دولة الإمارات العربية المتحدة، ويهتمون بالارتقاء بالفنون البصرية من خلال مشاركتهم في المعارض الفنية المحلية والعالمية.